ابن مدائنى ووثقه ابن حبان ت عن على امير المومنين رضى الله عنه قال ت
غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق وقد تكلم فيه من قبل
حفظه انتهى ولهذا جزم الحافظ العراقى بضعف سنده وكثيرا ما يقع للمصـ
عزو الحديث لمخرجه ويكون مخرجه قد تعقبه بما يقدح فى سنده فيحذف
المصـ ذلك ويقتصر على عزوه له وذلك من سوء التصرف .
ان فى الجنة مائة درجة اى درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة
فالمراد بالمائة التكثير لا التحديد فلذا تدافع بينه وبين خبر ان عدد
آى القران على قدر درج الجنة وقيل الحصر فالمائة للدرج الكبار
المنضمنة للصغار والدرجة المرقاة لو ان العالمين بفتح اللام اى
جميع المخلوقات اجتمعوا جميعا فى احداهن لوسعتهم جميعا لسعتها
المفرطة التى لا يعلم كنه مقدارها الا الذى كونها وخلقها والقصد
بيان عظم الجنة وان اهلها لا يتنافسون فى مساكنها ولا يتزاحمون
فى اماكنها كما هو واقع لهم فى الدنيا ت عن ابى سعيد قال ت حسن
صحيح .
ان فى الجنة بحر الماء غير آسن وبحر العسل اى المصفى وبحر اللبن اى
الذى لم يتغير طعمه وبحر الخمر اى الذى هو لذة للشاربين ثم تشقق الانهار
بعد قال الطيبى يريد بالبحر مثل دجلة والفرات ونحوهما وبالنهر
مثل نهر معقل حيث تشقق منها جداول وخص هذه الانهار بالذكر
لكونها افضل اشربة النوع الانسانى فالماء لريهم وطهورهم والعسل
لشفائهم ونفعهم واللبن لقوتهم وغذائهم والخمر للذتهم وسرورهم
وقدم الماء لانه حياة النفوس وثنى بالعسل لانه شفاء للناس
وثلثه باللبن لانه الفطرة وختم بالخمر اشارة الى ان من حرمه فى الدنيا
لا يحرمه فى الاخرة حم ت عن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة بن معاوية
ابن كعب القشيرى صحابى نزل البصرة .
ان فى الجنة لمراغا من مسك اى محلا منبسطا مملوا منه مثل المحل
المملو من التراب المعد لتمرغ الدواب اى تمعكهم وتقلبهم فيه فى الدنيا
فلذا قال مثل مراغ دوابكم فى الدنيا فى سعته وتكرره وسهولته
ووجدانه لكل احد وانما شبهه به لان الانسان بالمألوف آنس
وبالمعهود اميل فليس فى الجنة شىء يشبه ما فى الدنيا كما يجىء فى خبر قال
فى الصحاح مرغه فى التراب تمريغا اى معكه فتمعك والموضع مرغ ومراغ
ومراغة وقال الزمخشرى مرغته تمريغا اذا اشبعته رأسه وجسده .

دهنا

دهنا ومن المجاز فلان يتمرغ فى النعيم يتقلب فيه طب وكذا الاوسط عن
سهل بن سعد قال المنذرى اسناده جيد وقال الحافظ الهيثمى رجالها
ثقات .
ان فى الجنة لشجرة قيل هى شجرة طوبى ويحتاج لتوقيف والشجر من النبات
ما قام على ساق او ما سما بنفسه دق او جل قاوم الشتاء او عجز عنه ذكره
فى القاموس فيشمل شجر البلح وغيره يسير الراكب الفرس الجواد بالتخفيف
اى الفائق او السابق الجيد وفى رواية المجود اى المجود اى يجود ركضه
الفرس المضمر بضاد معجمة مفتوحة وميم مشددة اى الذى ضمر علفه
تدريجا لشبه جريه قال الزركشى هو بنصب الجواد وفتح الميم الثانية
من المضمر ونصبهما الزانعت لمفعول الراكب فيكون على هذا بكسر الميم
الثانية وقد يكون على البدل فى ظلها اى راحتها ونعيمها اذ الجنة لا شمس
فيها ولا اذى مائة عام فى رواية سبعين ما يقطعها زاد احمد وهى شجرة
الخلد والجملة حال من فاعل يسير يعنى لا يقطع الراكب المواضع التى
تنتشر لها اغصان الشجرة وفى ذكر كبر الشجرة رمز الى كبر الثمرة ومن
ثم ورد ان نبقها كقلال هجر وذا ابين لفضل المومن ولجلب لمسرته
فحيث ابصر شجر الرمان مثلا فى الدنيا وحجم ثمرها وان قدر الكبرى من
الشجر لا يبلغ مساحتها عشرة اذرع وثمرها لا يفضل على اصغر بطيخة
ثم ابصر شجرة فى ذلك التقدير وثمرة منها تشبع اهل دار كان افرط لابتهاجه
واغتباطه وازيد لاستعجابه واستغرابه وابين لكنه النعمة واظهر
للمزية من ان نعتا ذلك الشجر والثمر على ما سلف له به عهد وتقدم له
الف فى بصاره لما على ذلك الحجم وليل على تمام الفضل وتناهى الامر
وان ذلك التفاوت العظيم هو الذى يستوجب تعجبهم وتستدعى
تعجبهم فى كل اوان فسبحان الحكيم المنان واستشكل هذا الحديث بانه
من اين هذا الظل والشمس قد كورت وليس قد كورت وليس فى الجنة
شمس ولجاب ——— السبكى بانه لا يلزم من تكوير الشمس عدم
الظل وانما الناس الفوا ان الظل ما تنسخه الشمس وليس كذلك بل
الظل مخلوق لله تعالى وليس بعدم بل هو امر وجودى له نفع فى الابدان
وغيرها حم خ ت عن انس بن مالك ق عن سهل بن سعد حم ق ت عن ابى
سعيد الخدرى ق خ ه عن ابى هريرة ، ، .
ان فى الجنة ما لا عين رأت فى دار الدنيا ولا اذن سمعت بها ولا خطر على
قلب احد فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين لخفوا ذكره عن الاغيار والرسوم

Copyright © King Saud University